

## مِنْ مُخَالَفَاتِ الْوُضُوءِ (1)

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَبَعْدُ ؛  
إن الناظر في عبادات المسلمين يرى وقوع الكثير منهم في مخالفات ، وخاصة عبادة الوضوء .

وفي هذا الموضوع أردت أن أشارك بما يصح عبادة الوضوء وذلك بذكر المخالفات التي يقعوا فيها لكي يكونوا على بينة من هذه العبادة ، والتي يفعلونها لو قلنا على أقل تقدير خمس مرات في اليوم واللييلة .  
وقد استعنتُ بمراجع كثيرة ولكن من أهمها كتابان :  
**الأول :** من مخالفات الطهارة والصلاة وبعض مخالفات المساجد . جمعها : عبد العزيز بن محمد السدحان .  
**الثاني :** الإشارة إلى 100 مخالفة تقع في الطهارة . لـ " سليمان بن عبد الرحمن العيسى " .

واقترنت على جمع مخالفات الوضوء فقط منهما إلى جانب المصادر الأخرى .

وقبل أن أبدأ ، أرجو من طلبة العلم وغيرهم المشاركة في الموضوع مما قد يفوت خلال الطرح .

### **1- الجَهْرُ بِالنِّبَةِ عِنْدَ الْوُضُوءِ :**

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى (22/217) :  
مَحَلُّ النِّبَةِ الْقَلْبُ دُونَ اللِّسَانِ بِاتِّفَاقِ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ فِي جَمِيعِ الْعِبَادَاتِ .أ.هـ.

وقال أيضا في الفتاوى الكبرى (1/214) :

التَّلْفِظُ بِالنِّبَةِ نَقْصٌ فِي الْعَقْلِ وَالذِّينِ : أَمَّا فِي الذِّينِ فَلِأَنَّهُ بَدْعَةٌ وَأَمَّا فِي الْعَقْلِ فَلِأَنَّ هَذَا بِمَنْزِلَةِ مَنْ يُرِيدُ أَكَلَ الطَّعَامِ فَقَالَ : أَنُوي بِيَوْضِعِ يَدِي فِي هَذَا الْإِنَاءِ أَنِي أَخْذُ مِنْهُ لِقَمَةً فَأَضَعُهَا فِي فَمِي فَأَمْضُغُهَا ثُمَّ أَبْلُغُهَا لِأَشْبَعُ فَهَذَا حُمُقٌ وَجَهْلٌ .أ.هـ.

وقال الإمام ابن القيم في زاد المعاد (1/196) :

ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يقول في أوله : نويت رفع الحدث ، ولا استباحة الصلاة ، لا هو صلى الله عليه وسلم ولا أحد من أصحابه البتة ، ولم يرد عنه في ذلك حرف واحد ، لا بإسناد صحيح ولا ضعيف .أ.هـ.

### **2- الدُّعَاءُ عِنْدَ غَسْلِ أَعْضَاءِ الْوُضُوءِ :**

ورد حديث لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ونصه :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : دخلت على

رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه إناء ماء فقال لي : " يا أنس ادن مني أعلمك مقادير الوضوء فدنوت فلما أن غسل يديه قال : بسم الله والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله ؛ فلما استنجدى قال : اللهم حصن فرجي ويسر لي أمري ؛ فلما توضأ واستنشق قال : اللهم لقني حجتى ولا تحرمني رائحة الجنة ؛ فلما غسل وجهه قال : اللهم بيض وجهي يوم تبيض وجوه ؛ فلما أن غسل ذراعيه قال : اللهم أعطني كتابي بيمينى ؛ فلما أن مسح يده على رأسه قال : اللهم أغثنا برحمتك وجنبنا عذابك ؛ فلما أن غسل قدميه قال : اللهم ثبت قدمي يوم تزل فيه الأقدام ثم قال : والذي بعثني بالحق يا أنس ما من عبد قالها عند وضوئه لم تقطر من خلل أصابعه قطرة إلا خلق الله تعالى ملكا يسبح الله بسبعين لسانا يكون ثواب ذلك التسبيح إلى يوم القيامة " .

أورده ابن حبان في " المجروحين " (2/154) في ترجمة عباد بن صهيب وقال :  
يروى المناكير عن المشاهير التي إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة شهد لها بالوضع .أ.هـ.  
وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (2/367) عن عباد بن صهيب :

قال ابن المديني : ذهب حديثه . وقال البخاري والنسائي وغيرهما : متروك .أ.هـ.

**وقال النووي كما في تلخيص الخبير (1/100) :**  
هذا الدعاء لا أصل له ، وقال الإمام ابن الصلاح : لم يصح فيه حديث .أ.هـ.

**وقال الإمام ابن القيم في زاد المعاد (1/196) :**  
ولم يحفظ عنه أنه كان يقول على وضوئه شيئاً غير التسمية ، وكل حديث في أذكار الوضوء الذي يقال عليه فكذب مخلوق لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً منه ، ولا علمه لأمته ولا ثبت عنه غير التسمية .أ.هـ.  
**وقال الحافظ ابن حجر في " التلخيص الحبير " (1/100) :**

قَالَ الرَّافِعِيُّ وَرَدَّ بِهَا الْأَثْرَ عَنِ الصَّالِحِينَ .  
قَالَ النَّوَوِيُّ فِي الرَّوْضَةِ هَذَا الدُّعَاءُ لَا أَصْلَ لَهُ وَلَمْ يَذْكُرْهُ الشَّافِعِيُّ وَالْجُمْهُورُ .  
وَقَالَ فِي شَرْحِ الْمُهَذَّبِ : لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُتَقَدِّمُونَ .  
وَقَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ : لَمْ يَصِحَّ فِيهِ حَدِيثٌ .

قُلْتُ رُويَ فِيهِ عَن عَلِيٍّ مِنْ طَرُقٍ ضَعِيفَةٍ جِدًّا ، أَوْرَدَهَا  
 الْمُسْتَعْفِرِيُّ فِي الدَّعَوَاتِ وَأَبْنُ عَسَاكِرَ فِي أَمَالِيهِ وَهُوَ  
 مِنْ رِوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ مُضْعَبِ الْمَرْزُوقِيِّ عَنِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي  
 حَبِيبِ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ عَنِ عَلِيٍّ ،  
 وَفِي إِسْنَادِهِ مَنْ لَا يُعْرَفُ وَرَوَاهُ صَاحِبُ مُسْنَدِ  
 الْفَرْدَوْسِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ  
 اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا الْمُغِيثُ بْنُ  
 بُدَيْلٍ عَنِ خَارِجَةَ بْنِ مُضْعَبٍ عَنِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ عَن  
 الْحَسَنِ عَنِ عَلِيٍّ نَحْوَهُ وَرَوَاهُ ابْنُ جَبَانَ فِي الضُّعْفَاءِ ،  
 مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ نَحْوِ هَذَا وَفِيهِ عَبْدُ بْنُ صُهَيْبٍ وَهُوَ  
 مَثْرُوكٌ وَرَوَى الْمُسْتَعْفِرِيُّ مِنْ حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ،  
 وَلَيْسَ بِطَوِيلِهِ وَإِسْنَادُهُ وَاهٍ .ا.هـ.

**وقالت اللجنة الدائمة في فتاويها (5/206) :**

لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم دعاء أثناء  
 الوضوء وما يدعو به العامة عند غسل كل عضو بدعة  
 .ا.هـ.

**3- وَجُوبُ خَلْعِ الْأَسْنَانِ الْمُرَكَّبَةِ عِنْدَ كُلِّ وُضُوءٍ :**  
 قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين في الشرح الممتع )  
 : (1/240

وهل يجب عليه أن يزيل الأسنان المركبة إذا كانت تمنع  
 وصول الماء إلى ما تحتها أم لا يجب ؟  
 الظاهر أنه لا يجب ، وهذا يشبه الخاتم ، والخاتم لا يجب  
 نزعها عند الوضوء ، بل الأولى أن يحركه لكن ليس على  
 سبيل الوجوب ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 يلبسه ، ولم ينقل أنه كان يحركه عند الوضوء ، وهو  
 أظهر من كونه مانعا من وصول الماء من هذه الأسنان ،  
 ولا سيما أنه يشق نزع هذه التركيبة عند بعض الناس  
 .ا.هـ.

**وسئل الشيخ عبد الله بن جبرين في فتوى خطية بتاريخ**  
**1415/ 7 / 9 هـ سؤالا نصه :**

إذا كان للإنسان أسنان صناعية " تركيبية " فهل يجب  
 عليه نزعها عند المضمضة ؟  
 فأجاب بقوله : أرى لا داعي لنزعها فإن الماء ينفذ في  
 أطراف الفم وينظف الأسنان وما تحتها ، فيكفي تحريك  
 الماء في الفم ولو لم ينزع أسنانه " التركيبية " والله  
 أعلم .ا.هـ.

#### 4 - الْمَصْمَصَةُ وَالْأَسْتِنْسَاقُ بِسِتِّ عَرَفَاتٍ :

ورد حديث في هذا نصه :

عَنْ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ دَخَلْتُ يَعْنِي عَلِيَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ وَالْمَاءُ يَسِيلُ مِنْ وَجْهِهِ وَلِحْيَتِهِ عَلَى صَدْرِهِ فَرَأَيْتُهُ يَفْصِلُ بَيْنَ الْمَصْمَصَةِ وَالْأَسْتِنْسَاقِ .

رواه أبو داود (139) .

قال الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام (52) : أخرجه أبو داود بإسناد ضعيف .

وقال الحافظ أيضا في التلخيص الحبير (1/87) :

أَمَّا حَدِيثُ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ فَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي حَدِيثٍ فِيهِ : 'وَرَأَيْتُهُ يَفْصِلُ بَيْنَ الْمَصْمَصَةِ وَالْأَسْتِنْسَاقِ' .

وَفِيهِ لَيْتُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَقَالَ ابْنُ جِبَانَ كَانَ يَغْلِبُ الْأَسَانِيدَ ، وَيَرْفَعُ الْمَرَايِلَ وَيَأْتِي عَنْ الثَّقَاتِ بِمَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِمْ تَرَكَهُ يَحْيَى بْنُ الْقَطَّانِ ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ وَابْنُ مَعِينٍ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَقَالَ النَّوَوِيُّ فِي تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ : اتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَى ضَعْفِهِ .

وَلِلْحَدِيثِ عِلَّةٌ أُخْرَى ذَكَرَهَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ قَالَ :

كَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ يُنْكِرُهُ وَيَقُولُ : أَيْشٌ هَذَا طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ وَكَذَلِكَ حَكَى عُثْمَانُ الدَّارِمِيُّ

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ وَزَادَ وَسَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ عَنْ أَسْمِ جَدِّهِ ؟ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ كَعْبٍ - أَوْ كَعْبُ

بْنِ عَمْرٍو - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ وَقَالَ الدُّورِيُّ عَنْ ابْنِ مَعِينٍ : الْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ : إِنْ جَدَّ طَلْحَةَ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ يَقُولُونَ : لَيْسَتْ لَهُ صُحْبَةٌ . وَقَالَ الْخَلَالُ عَنْ أَبِي دَاوُدَ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ وِلْدِ طَلْحَةَ

يَقُولُ : إِنْ لَجَدَّهُ صُحْبَةً وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ : إِنْ لَجَدَّهُ صُحْبَةً وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْعِلَلِ سَأَلْتُ أَبِي عَنْهُ ،

فَلِمَ يُنْبِتُهُ وَقَالَ طَلْحَةُ هَذَا يُقَالُ : إِنَّهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ قَالَ : وَلَوْ

كَانَ طَلْحَةُ بَيْنَ مُصَرِّفٍ لَمْ يَجْتَلِفْ فِيهِ وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّانِ عِلَّةُ الْخَبَرِ عِنْدِي الْجَهْلُ بِحَالِ مُصَرِّفٍ بِنِ عَمْرٍو

وَالِدِ طَلْحَةَ وَصَرَّحَ بِأَنَّهُ طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ : ابْنُ السَّكَنِ ، وَابْنُ مَرْذُوقٍ فِي كِتَابِ أَوْلَادِ الْمُحَدِّثِينَ وَيَعْقُوبُ بْنُ سُهَيْبَانَ فِي تَارِيخِهِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمَةَ أَيْضًا وَخَلَقُ .

**وَقَالَ الْخَافِظُ ابْنُ الْقَيْمِ فِي زَادِ الْمَعَادِ (1/192) :**  
وَكَانَ هَدْيُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَضْلَ بَيْنَ الْمَضْمَضَةِ  
وَالِاسْتِنْشَاقِ كَمَا فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
زَيْدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمَضَّمْنَ  
وَاسْتَنْشَقَ مِنْ كَفِّ وَاحِدَةٍ فَعَلَّ ذَلِكَ ثَلَاثًا وَفِي لَفْظِ  
تَمَضَّمْنَ وَاسْتَنْشَرِ ثَلَاثَ عَرَفَاتٍ فَهَذَا أَصَحُّ مَا رُوِيَ فِي  
الْمَضْمَضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ وَلَمْ يَحِثُّ الْفَضْلُ بَيْنَ الْمَضْمَضَةِ  
وَالِاسْتِنْشَاقِ فِي حَدِيثٍ صَحِيحِ الْبَيْهَقِيِّ .ا.هـ.

#### **5 - عَدَمُ إِسْبَاقِ الْوُضُوءِ :**

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ رَجَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَاءِ  
الطَّرِيقِ تَعَجَّلَ قَوْمٌ عِنْدَ الْعَصْرِ فَتَوَضَّؤُوا وَهُمْ عَجَالٌ  
فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ وَأَعْقَابُهُمْ تَلَوَّحُ لَمْ يَمْسَسْهَا الْمَاءُ فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ  
النَّارِ، أَسْبَعُوا الْوُضُوءَ .

رواه البخاري (165) ، ومسلم (242) واللفظ لمسلم .  
عَنْ جَابِرٍ ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَّ رَجُلًا تَوَضَّأَ فَتَرَكَ  
مَوْضِعَ ظَفَرِ عُلَى قَدَمِهِ فَأَبْصَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَقَالَ : ازْجِعْ فَأَحْسِنْ وَضُوءَكَ فَرَجَعَ ثُمَّ صَلَّى .  
رواه مسلم (359) .

#### **قال الإمام النووي في شرح مسلم :**

فِي هَذَا الْحَدِيثِ : أَنَّ مَنْ تَرَكَ جُزْءًا يَسِيرًا مِمَّا يَجِبُ  
تَطْهِيرَهُ لَا تَصِحُّ طَهَارَتُهُ وَهَذَا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .ا.هـ.

وللموضوع بقية ...

**رابط الموضوع**

<http://alsaha.fares.net/sahat?128@26.xaOkb7L6xbQ^0@.ef1a665>

عبد الله زقيل

[zugailam@yahoo.com](mailto:zugailam@yahoo.com)